

الخصائص

وأما إن لم يَـقُم الدليل ولم يوجد النظير فإنك تحكم مع عدم النظير وذلك كقولك في
الهمزة والنون من أـنـدـلـس إنهما زائدتان وإن وزن الكلمة بهما أـنـفـعـلـُ وإن كان
مثالا لا نظير له وذلك أن النون لا محالة زائدة لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على فـعـلـلـُ
فتكون النون فيه أصلا لوقوعها موقع العين وإذا ثبت أن النون زائدة فقد بـرـدـَ في يدك
ثلاثة أحرف اصول وهي الدال واللام والسين وفي أوّل الكلمة همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون
الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلا والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من
أوائها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مـدـحـرـج وبابهـِ فقد وجب إذاً أن
الهمزة والنون زائدتان وأن الكلمة بهما على أـنـفـعـلـُ وإن كان هذا مثلا لا نظير له .
فإنّ ضامّ الدليلُ النظيرَ فلا مذهب بك عن ذلك وهذا كنون عـنـتـر فالدليل يقضى
بكونها أصلا لأنها مقابلة لعين جعفر والمثال أيضا معك وهو فـعـلـلـُ وكذلك القول على بابه
فاعرف ذلك وقـسـُ